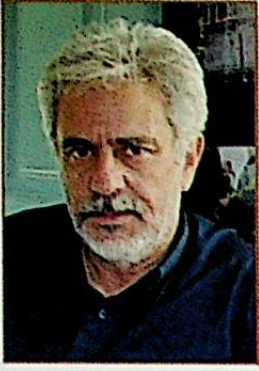


الكويت: ملف الإعلانات الانتخابية يشعل الساحة السياسية من جديد



قائد رحلات كسر الحصار عن غزة  
د. فاخري ياسين لـ «المجتمع»:  
«إسرائيل» حوّلت القطاع  
إلى معسكر اعتقال «نازي»

AL- MUJTAMA' A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 1861) 18 - 24 July 2009 (Year 40)

العدد (١٨٦١) ٢٥ رجب - ٢ شعبان ١٤٣٠ هـ / ١٨ - ٢٤ يوليو ٢٠٠٩ م (السنة ٤٠)

قراءة تحليلية لما جرى في الانتخابات الرئاسية الإيرانية

# التنين الصيني ولا بواكي لهم! يلتهم المسلمين..

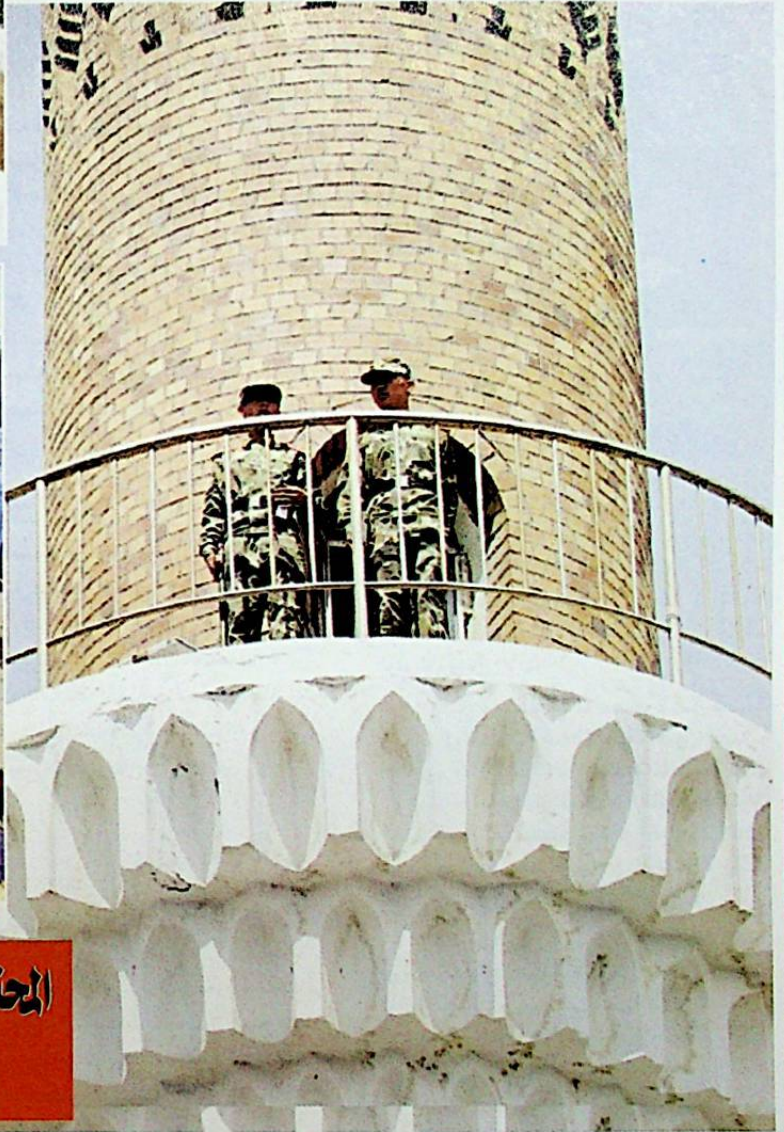
ملف خاص



الكويت ٥٠٠ فلس. السعودية ٥ ريالات. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريالات. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيعة. الأردن دينار. لبنان ٢٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TRY 4,5 - U.k £ 2





**الجنة مستمرة في «تركستان الشرقية»..  
وسط تجاهل المجتمع الدولي**

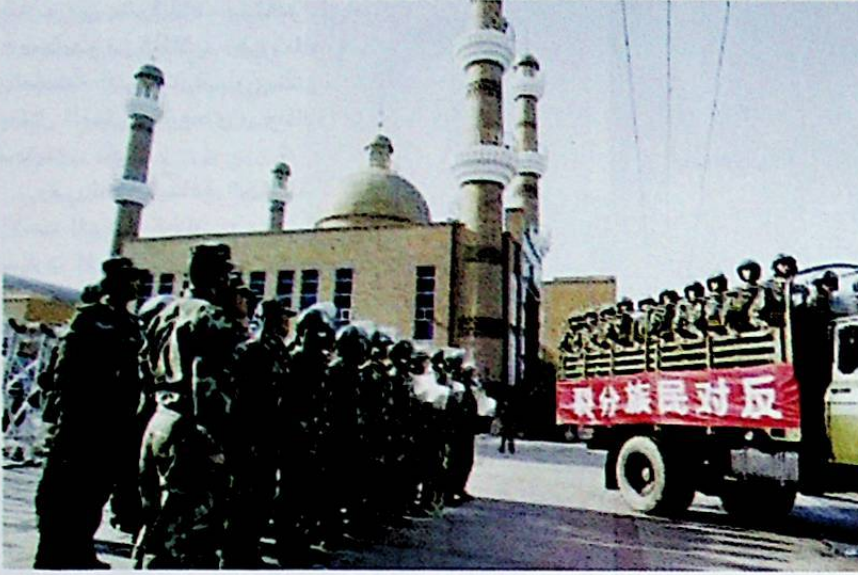
## «التين» الصيني.. ونيران العنصرية ضد المسلمين «الأويجور»

فاطمة إبراهيم المنوفي

تتأقلت وكالات الأنباء العالمية - من وجهة النظر الصينية - الأحداث الدامية التي تشهدها تركستان الشرقية حالياً، وللأسف الشديد نقلت عنها وسائل الإعلام العربية بدون أي تصحيح للمصطلحات المغلوطة.. فترددت في وسائل إعلامنا مصطلحات: «الأقلية الأويجورية المسلمة في الصين»، بدلاً من «الشعب الأويجوري المسلم»، وإقليم «شينكيانج» بدلاً من «تركستان الشرقية» التي تحتلها الصين وتطلق عليها اسم «شينكيانج»

كشفت الأحداث الدامية التي ارتكبتها الصينيون مؤخراً ضد الشعب الأويجوري المسلم عن جزء ضئيل من حجم الجرائم الصينية ضد المسلمين في «تركستان الشرقية»، وعن مدى استخفاف الصين بأرواح المسلمين.. كما كشفت عن بعض الحقائق التي تجاهلتها المنظمات العالمية ووسائل الإعلام الدولية لسنوات طوال، وأوضحت أن مواقف المجتمع الدولي متخاذلة إزاء المسلمين المقيمين في العالم.. وكذلك بينت أن الإعلام الغربي متحامل في تناول القضايا الإنسانية المتعلقة بالمسلمين، فعندما يتعلق الأمر بالسلطات الإيرانية المعادية للغرب، يكتف الإعلام الغربي حملاته لإدانة تصرفات النظام، لكن عندما يتعلق الأمر بالسلطات الصينية فإن اعتبارات المصلحة القومية تتجاوز حقوق الإنسان!!





لحو هويتها الإسلامية، وكذلك مصطلح «المتوردون الأويجوريين»، و«الانفصاليون الأويجوريين» وغيرها من المسميات المغلوطة. لقد قامت الصين بطمس مختلف المعالم الإسلامية والتاريخية لتركستان الشرقية المسلمة، واعتبرتها مقاطعة صينية أطلقت عليها اسم مقاطعة «شينكيانج»، ومعناها «المستعمرة الجديدة»، من غير أن يهب المسلمون للذود عنها، ودون أن يعترض العالم الإسلامي أو يتبهن لخطورة ما حدث وما يحدث لهذا الشعب المسلم، بل إن المسلمين نسوا وجعلوا أن هناك أرضاً إسلامية اسمها «تركستان الشرقية» ورددوا فقط باللغة الصينية «شينكيانج».

### بعض أشكال الاضطهاد

«الأويجور» في محنة عظيمة تستهدف وجودهم ودينهم؛ فدمأؤهم مستباحة، ومساجدهم مغلقة، واقتناء المصاحف محرّم، وحيازة أية نسخة غير مرخصة من القرآن الكريم تُعدّ تهريباً وتعزّض صاحبها للعقوبة.. التعليم الديني وإقامة العبادات ممنوع، ودخول المسجد غير مسموح به لمن هم دون الثامنة عشرة.. يُجبر المسلمون على تعلم الإلحاد وتناول الأطعمة المحرمة وعلى تحديد النسل، كما ترفض السلطات الصينية منح «الأويجوريين» جوازات سفر، ومن يُسمح له بالحصول على جواز سفر ينبغي عليه دفع تأمين إلى الشرطة تصل قيمته إلى آلاف الدولارات، علماً بأن متوسط الراتب السنوي في المنطقة يتراوح بين ١٥٠٠ دولار في المدن و٤٧٠ دولاراً في القرى، وبالتالي يصعب على «الأويجور» أداء مناسك الحج أو العمرة.

والمحزن أن بعض الدول العربية والإسلامية تتعاون مع الصين في إحكام قبضتها على المسلمين «الأويجور»، فترفض منحهم تأشيرات دخول لأراضيها، وتشرط الحصول على موافقة من «بيكين»!!

### الشرارة الأولى

بدأت الاشتباكات الدامية في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٦ يونيو، حين هاجم الآلاف من العمال الصينيين من عرقية «الهان» البوذية عدداً من العمال «الأويجور» المسلمين يعملون في مصنع للألعاب في مدينة «شاجوان» بمقاطعة «جواندونج» الواقعة جنوب الصين.. واستخدم العمال الصينيون «الهان» الساكنين والقضبانب المعدنية والأحجار في الهجوم

## احتل الجنود الصينيون المساجد ومنعوا المصلين من أداء الصلوات فيها.. واستخدموا المآذن كأبراج للمراقبة!

على العمال «الأويجور» الذين تم تعيينهم في مصنع حديثاً، وقتلوا عدداً منهم بالضرب فوق رؤوسهم بالعصي والقضبانب المعدنية كما قُتل القُتران!!

وأسفر ذلك الهجوم الوحشي - كما أفادت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية - عن مقتل اثنين من العمال «الأويجور»، وجرح ١١٨ شخصاً آخرين غالبيتهم من النساء «الأويجوريات».. إلا أن جهات «أويجورية» مستقلة أعلنت أن أعداد القتلى وصل إلى ١٨ والجرحى إلى ١٨٧ جريحاً، منهم ٦٦ جريحاً أويجورياً على الأقل في حالات حرجة.

ويدّعي بعض الصينيين في مقاطعة «جواندونج» أن سبب اندلاع هذه الاشتباكات هو تحرش اثنين من العمال «الأويجور» بنساء صينيات يعملن في المصنع نفسه، إلا أن وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» أكدت أنه لم يثبت

**مئات الجرحى في المستشفيات**  
**قطعت أيديهم وأرجلهم.. وهوما**  
**يؤكد أن القوات الصينية استخدمت**  
**قنابل لقمع المظاهرين!**

التأكد من هذه الادعاءات بعد التحقيقات التي أجرتها السلطات الصينية. وذكرت الوكالة نفسها أن رجلاً صينياً يدعى «جو» أطلق هذه الشائعة بعد أن فشل في الحصول على وظيفة في ذلك المصنع، واشتد غيظه عندما عين المصنع ٨٠٠ عامل «أويجوري» في شهري مايو ويونيو الماضيين.. ومع ذلك لم تتخذ السلطات الصينية أي إجراء ضد الصينيين «الهان» الذين هاجموا وقتلوا العمال «الأويجور»، ولم يتم توقيف أي من القتلة.

### تهجير إجباري

في إطار سياسة التهجير الإجباري التي تتبعها الصين في «تركستان الشرقية» التي تهدف إلى إحلال الصينيين محل أهل البلاد الأصليين وتحقيق أغلبية سكانية صينية ساحقة تضيّع على «الأويجور» (السكان الأصليين) حقوقهم، بعد أن يصبحوا أقلية صغيرة لا تملك من أمرها شيئاً، قامت الحكومة الصينية بتهجير عدد من «الأويجور» - معظمهم من الفتيات - إلى مختلف المدن الصينية تحت شعار مكافحة البطالة والفقر في «تركستان الشرقية»؛ الأمر الذي قابله الصينيون «الهان» في مقاطعة «جواندونج» الصينية بالغضب الشديد، فشنوا هجومهم العنصري على العمال «الأويجور»، وقتلوا عدداً منهم.

واحتجاجاً على مقتل العمال «الأويجور» في مقاطعة «جواندونج» الصينية وتقايس السلطات الصينية عن حمايتهم خرج ما





امراة «أويجورية» مسلمة تواجه قوات الأمن الصينية.. وتقول بكل شموخ: «لن نستسلم»

يُضارب من عشرة آلاف متظاهر «أويجوري» - معظمهم من الطلاب - في مظاهرة سلمية بالعاصمة التركستانية «أورومتشي»؛ تنديداً بمقتل العمال «الأويجور»، وطالبوا بإجراء تحقيقات عادلة.

وفي تمام الساعة الخامسة مساءً يوم الأحد الموافق الخامس من يوليو الجاري سارت المظاهرة السلمية باتجاه «ميدان الشعب» في «أورومتشي»، وكان الهدف الأساسي من هذه المظاهرة هو التعبير عن الغضب من موقف الحكومة الصينية المتقاعس حيال مقتل العمال «الأويجور» في ٢٦ يونيو الماضي، والمطالبة بمعاينة المسؤولين في أحداث مقاطعة «جواندونغ».

إلا أن قوات الشرطة الصينية شبه العسكرية قمعت المتظاهرين بإطلاق الرصاص الحي عليهم، كما فعلت في أحداث مشابهة قبل ٢٠ سنة، واتخذ الجنود الصينيون ورجال الشرطة مواقع في قلب المدينة لتطويق أحياء «الأويجور»، فيما كانت مروحيات تحلق فوق المدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالي مليونين ونصف المليون نسمة.

وخلفت الاشتباكات ١٦٥ قتيلًا و١٠٨٠ جريحاً (حسب السلطات الرسمية الصينية)، وبالطبع فإن الأرقام الحقيقية للقتلى والجرحى أكثر بكثير.. فقد أعلنت «ربيعة قدير» - المناضلة الأويجورية المنفية بالولايات المتحدة - أن أعداد القتلى من «الأويجور» بالمئات، والجرحى بالآلاف.

### قنابل لقمع المتظاهرين

وأفاد مراسل قناة (TRT) التلفزيونية الحكومية التركية في «أورومتشي» - عاصمة «تركستان الشرقية» - أن مئات الجرحى من «الأويجور» في المستشفيات قطعت أيديهم وأرجلهم، وهو ما يدل على أن القوات الصينية استخدمت قنابل لقمع المتظاهرين.

وعلاوة على قمع الشرطة الصينية للمسلمين «الأويجور» في «أورومتشي»، تدفق الآلاف من عرقية «الهان» البوذية (التي تمثل الغالبية العظمى في الصين) للانتقام من «الأويجور»، فيما وقفت الشرطة الصينية مكتوفة الأيدي بينما كانت الحشود الصينية المسلحة تلقي الحجارة على المساجد، وتدمر متاجر ومطاعم تابعة للمسلمين «الأويجور». وتم فرض حظر تجول في العاصمة «أورومتشي»، كما قطعت اتصالات الإنترنت ووسائل الاتصالات الأخرى في بعض مناطق

## صدور أحكام بالإعدام بحق عدد من المسلمين «الأويجور» بتهمة إثارة الشغب.. وعدم إدانة أحد من الصينيين «الهان»!

«أورومتشي» من أجل منع «الأويجور» من الاتصال بالعالم الخارجي، واعتقلت القوات الصينية المئات من «الأويجور». وعمدت أجهزة الإعلام الصينية على إظهار «الأويجوريين» بشكل المعتدي المثير للاضطرابات، وأنهم من بدأ بالاعتداء على الصينيين «الهان» المقيمين في «تركستان الشرقية»، غير أن الحقيقة على العكس تماماً.. وكان من الواضح أن وسائل الإعلام الصينية ركزت على جرحى «الهان»، فمعظم الجرحى الذين ظهروا على شاشات التلفزة العالمية كانوا من عرقية «الهان» الصينية، فيما كان هناك تعتيم إعلامي فيما يتعلق بقتلى وجرحى «الأويجور».

ولم يقتصر الأمر على هذا، بل إن السلطات الصينية أغلقت المساجد بدءاً من يوم الخميس الموافق ٩ يوليو في العاصمة التركستانية «أورومتشي»، وكتبت على أبوابها

## «بكين» طمست معالم «تركستان الشرقية» الإسلامية والتاريخية.. وأطلقت عليها اسم «شينكيانج»

«أذهب.. وصل في بيتك!» ثم أرسلت قوات من الجيش إلى «تركستان الشرقية» لفرض سيطرتها على المنطقة بأكملها، واحتل الجنود الصينيون المساجد، ومنعوا المصلين من أداء الصلوات فيها، واستخدموا المآذن كأبراج للمراقبة.

كما منعت السلطات الصينية المصلين «الأويجور» من أداء صلاة الجمعة في مساجد «أورومتشي» و«كاشغر»، رغم أن المسؤولين الصينيين أعلنوا أنهم سيسمحون بفتح المساجد لأداء الصلاة فيها، إلا أنهم منعوا المصلين من أداء صلاة الجمعة في المساجد، وأجبروهم على أدائها في المنازل.. وحاول بعضهم أداء الصلاة في أفنية المساجد، إلا أن السلطات الصينية ألقت القبض على العديد منهم.

وفي مدينة «كاشغر» - العاصمة القديمة لتركستان الشرقية - منعت الشرطة الصينية المواطنين «الأويجور» من التجمع أمام مسجد «عيد كاه»؛ هذا المسجد الكبير الذي كان مفخرة من مفاخر البناء الإسلامي في تركستان الشرقية، وهو المسجد الذي تخرج منه العديد من علماء الدين الأفاضل وشهد الأحداث الإسلامية الرائعة طيلة قرون طويلة، وأصبح اليوم مغلقاً أمام المصلين.

كما قامت الحكومة الصينية بمنع الأجانب من دخول مدينة «كاشغر» لعزل المسلمين «الأويجور» عن العالم الخارجي؛ حيث تعمل السلطات الصينية دائماً على قطع صلة مسلمي «تركستان الشرقية» بالعالم الخارجي وبإخوانهم في العالم العربي والإسلامي.



أعمال العنف الدموية التي وقعت في «تركستان الشرقية» في مجلس الأمن مؤكدة أن المسألة «شأن داخلي».. وقال «كين غانغ» المتحدث باسم الخارجية الصينية للصحفيين: «إن الحكومة الصينية اتخذت إجراءات حاسمة طبقاً للقانون، وإن هذه مسألة صينية داخلية تماماً، ولا يوجد سبب للسعي لمناقشتها في مجلس الأمن».



الرئيس الصيني «هو جينتاو»



رجب طيب أردوغان

ولم يقتصر الأمر على هذا القمع الوحشي للمسلمين «الأويجور»؛ بل صدرت - يوم الجمعة الموافق ١٠ من يوليو - أحكام بالإعدام بحق عدد من «الأويجوريين» الذين اتهمتهم السلطات الصينية بإثارة أعمال الشغب، كما صدرت أحكام بدفع تعويضات

مالية للصينيين «الهان» في تركستان الشرقية.. كما تقوم السلطات الصينية بدهم منازل «الأويجور»، واعتقال العديد منهم. وكان بعض المسؤولين الصينيين قد هددوا بإمكانية إنزال عقوبة الإعدام على المشاركين في أحداث العنف، وقد صدرت الأحكام بحق المسلمين «الأويجور»، ولم يصدر حكم إعدام واحد ضد أي صيني.

### صمت الحكومات الإسلامية!

وفي الوقت الذي تراق فيه دماء المسلمين في تركستان الشرقية، لم تتحرك أي من الحكومات الإسلامية، ولم نسمع بمظاهرة في أية دولة عربية أو إسلامية تندد بقتل المسلمين «الأويجور» بدم بارد!

ولم يخرج عن هذا الصمت الرسمي الإسلامي سوى تركيا؛ حيث دعا رئيس وزرائها «رجب طيب أردوغان» إلى وضع حد للوحشية في «تركستان الشرقية»، ووصف أعمال القتل والقمع ضد «الأويجور» بأنها نوع من أنواع الإبادة.

وأكد أردوغان - في تصريحات أذيعت مباشرة على محطة تلفزيون (NTV) - أن بلاده ستطلب من مجلس الأمن الدولي مناقشة الوضع في «تركستان الشرقية»، وقال: «سنضع الأحداث الدائرة في إقليم تركستان الشرقية ذي الحكم الذاتي على جدول أعمال مجلس الأمن».

وأضاف: «إن أبناء شعب الأويجور هم أشراف للشعب التركي، وإن أنقرة لن تقف موقف المتفرج حيال ما يحدث هناك».. كما دعا منظمة المؤتمر الإسلامي إلى التحرك العاجل لحماية شعب «الأويجور» المسلم.

وأعلن «أردوغان» أن بلاده مستعدة لمنح تأشيرة دخول للمناضلة الأويجورية «ربيعة قدير» التي تعيش في المنفى، وتتهمها الصين

## أردوغان: جريمة وحشية ونوع من الإبادة.. ولن نقف موقف المتفرج حيال ما يحدث للمسلمين هناك

بالوقوف وراء أعمال الشغب في «تركستان الشرقية»، رغم أن السفير الصيني في تركيا قد صرح بأن هذا الفعل سيؤثر على العلاقات التركية الصينية.

وكانت العلاقات بين البلدين قد شهدت تطوراً ملحوظاً؛ حيث زار الرئيس التركي «عبدالله جول» العاصمة الصينية «بيكين» في شهر يونيو الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها لرئيس تركي منذ ١٥ عاماً، وتم توقيع اتفاقات تجارية هناك بلغت قيمتها ١,٥ مليار دولار.

### الصين: شأن داخلي!

واستدعت وزارة الخارجية التركية القائم بالأعمال الصيني في أنقرة وأبلغته قلق واستنكار تركيا لما تقوم به السلطات الصينية ضد المسلمين في «تركستان الشرقية»، كما دعا «علي بارداك أوغلو» رئيس الشؤون الدينية لجميع الأتراك إلى الدعاء من أجل المسلمين «الأويجور» في الصين، وقال: «علينا جميعاً أن نتضامن معهم بكل إمكاناتنا المادية والمعنوية».

ورفضت الصين دعوة تركيا لمناقشة

## بعض الدول الإسلامية ترفض منح «الأويجوريين» تأشيرات.. وتشترط الحصول على موافقة من السلطات الصينية!

في يوم الجمعة العاشر من يوليو الجاري، أقام الأتراك عقب صلاة الجمعة في مسجد السلطان محمد الفاتح بمدينة «إسطنبول» صلاة الغائب على أرواح الشهداء «الأويجور»، وخرج المصلون في مظاهرة حاشدة منددين بالوحشية الصينية ضد المسلمين «الأويجور».. كما خرجت مظاهرة في العاصمة «أنقرة» أمام السفارة الصينية للاحتجاج، ووضعت أكاليل الزهور محاطة بأشرطة سوداء أمام مبنى السفارة.

وجرى احتجاج مماثل أمام القنصلية الصينية في «إسطنبول»، فيما نددت الصحف التركية بالمذابح الصينية، ونادت النقابات التركية بمقاطعة البضائع والمنتجات الصينية، وكذلك دعا وزير التجارة والصناعة التركي «نهاد أرغون» إلى مقاطعة البضائع الصينية. وقالت «ربيعة قدير»: لو أن السلطات الصينية حققت في ملابسات وأسباب حادثة قتل العمال «الأويجور» بإقليم «جوانجدونج»، في مصنع الألعاب الشهر الماضي، لما وقعت الاحتجاجات التي أودت بحياة المئات من «الأويجور» وجرح ما يزيد على الألف شخص.

إن الشعب الأويجوري المسلم في أمس الحاجة إلى الدعم من إخوانه المسلمين، وبحاجة إلى دعاء كل مسلم ومسلمة، وفي أشد الحاجة إلى عون الحكومات العربية والإسلامية التي لها علاقات اقتصادية قوية مع الصين، وتستطيع الضغط على الحكومة الصينية لتخفيف معاناة إخوانها «الأويجور»، خاصة أن معظم الدول العربية والإسلامية أصبحت سوقاً إستراتيجية كبيرة للمنتجات الصينية؛ الأمر الذي يعطيها القوة في مطالبة الصين بحقن دماء المسلمين «الأويجور»، ورفع الظلم والاضطهاد الواقع عليهم. ■



## خالد الجيران.. القائد القدوة



بدر عبد الغفور

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا على فراقك يا أبا حمد لمحزونون.. لقد فقدنا

بالأمس القريب الأخ الحبيب خالد الجيران يرحمه

الله، وتلقينا خبر وفاته بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره.. لقد فقدنا أخاً كبيراً عشنا معه سنوات عديدة تمتعنا بصحبته وتوجيهاته.. فقدنا أخاً عاملاً مجتهداً مخلصاً في عمله حتى آخر لحظة في حياته، لقد أتعبت من بعدك يا خالد.. لقد أصبحنا أيتام العمل التربوي من بعدك يا خالد.. لقد كنت كبيراً في حياتك وستظل كبيراً بعد وفاتك.

لقد كان - يرحمه الله - مربياً حكيماً ومرشداً وجيهاً جمع خصالاً عديدة في الإخلاص والتقوى والخلق الكريم والوقار المؤثر والسمت المميز والتجرد والتواضع والروح الطيبة والابتسامة والبساطة والهدوء ورجاحة العقل، وصفات كثيرة يعجز القلم عن تسطيرها، لقد حرص - يرحمه الله - على ملازمة إخوانه في جميع المناشط بهمة عالية دون كلل أو ملل حتى قبل وفاته بساعات قليلة.

لقد كان - يرحمه الله - حريصاً على جمع إخوانه على هذه الدعوة المباركة في حياته.. وكانه عندما شعر بقرب أجله جمع أهله وأولاده وأحفاده ليلقي ربه بحضورهم جميعاً.. عندما أبلغني أخي «أنور»

بخبر الوفاة، انطلقت معه إلى مستشفى العدان؛ حيث وجدنا - المرحوم بإذن الله تعالى - مسجياً، فقبلنا رأسه، وقد اجتمع حوله الأهل والأحباب، وكل

منا يحاول أن يحبس الدموع في عينيه ولكن لا يستطيع، ثم ذهبنا إلى الطب الشرعي حيث نقلت الجثة، فوجدنا جمعاً من الإخوة قد سبقونا إلى هناك من جميع مناطق الكويت من الجهراء والأحمدي والعاصمة.

أما يوم دفنه، فقد تقاطر أحبابه على المقبرة من كل حذب وصوب، وكل منا رأى هذه الجموع الهائلة من الأحباب وهي تصلي عليه وتدعو وتستغفر له، وكل واحد يقول داخل نفسه: يا ليتني كنت مكانه، فهيناً لك يا أبا حمد ما وصل إليك من دعاء أحبابك في هذا اليوم، ونسأل الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

لقد سبقنا - يرحمه الله - إلى فعل الخير وكسب الأجر في الدنيا، وسبقنا إلى الله في الآخرة، رحمك الله يا أبا حمد رحمة واسعة، وأسكنك الفردوس الأعلى، وألهم أهلك وأحبائك الصبر والسلوان، وإنا والله نحبك في الله، ونسأل الله عز وجل أن يجمعنا وإياك في مستقر رحمته يوم القيامة، فالمرء يحشر مع من أحب يوم القيامة.. وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

## جمعية الإصلاح: من لإخواننا الأويجور



د. عبدالله العتيقي

نددت جمعية الإصلاح الاجتماعي بما يحدث للمسلمين «الأويجور» في الصين، وطالبت الجمعية في بيان لها موقع من أمين سرها د. عبدالله سليمان العتيقي، المنظمات الدولية والإسلامية بالعمل على وقف الاضطهاد والاستبداد الذي يتعرضون له، واعطائهم حقوقهم الإنسانية المشروعة.

وهذا نص البيان،

إن قضية إخواننا «الأويجور» في إقليم شنكيانج الصيني، الذي حدث فيه الأحداث الأخيرة، وقتل فيها المئات وأصيب الآلاف، ليست مشكلة بين عنصرين هما «الأويجور» و«الهان» بل قضية شعب مسلم احتلت دولته، وهي تركستان الشرقية، فقد احتلت الصين تركستان الشرقية عام ١٩٤٩م بعد قيام الثورة الشيوعية (كانت إمبراطورية مانشو الصينية قد ضمتها عام ١٧٥٩م). وقسمت الصين هذه الدولة إلى قسمين: تركستان الشرقية، وتركستان الغربية (وتمثل الآن خمس جمهوريات، وهي: كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وداغستان).

وبقيت تركستان الشرقية تحت احتلال الصين وأسموها «شينكيانج»، وتعرض شعبها المسلم إلى أقصى درجات الظلم والاستبداد، ومن ذلك منع بناء المساجد وإعدام ٢٥ ألفاً من الأئمة والخطباء، وعدم السماح ببناء المعاهد والمراكز الدينية والجامعات الإسلامية، وإتلاف المصاحف وعدم السماح بطباعتها أو استيرادها، وسجن من يقوم بتدريس الإسلام ولو في منزله، ومنع المسلمين من السفر للدراسة بالخارج، وفرضت عليهم تعلم اللغة الصينية وتاريخها.

إن الدعم والمساندة والوقوف في صف إخواننا في تركستان واجب شرعي، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠). من هذا المنطلق تنادي جمعية الإصلاح الاجتماعي منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة والشعوب الإسلامية لحل مشكلة تركستان الشرقية حلاً جذرياً بما يتوافق وحقوقهم الشرعية، وذلك بأن تقوم الصين بالسماح لهم ببناء مساجدهم، وفتح مدارسهم، وتعلم لغتهم، وإطلاق سراح العلماء، والسماح بطباعة الكتب الإسلامية، وخاصة المصحف الشريف، واعطائهم حريتهم، والسماح لأبنائهم بالدراسة في الخارج. ■

## محكمة التمييز تحكم ببراءة أعضاء حزب التحرير

ألغت محكمة التمييز برئاسة المستشار أحمد العجيل حكم محكمة الاستئناف الخاص بمتهمي حزب التحرير بالحبس لثلاثة متهمين، وهم: حسن الضاحي، وعبدالله عيسى الراشد، وأسامة نوري الثويني خمس سنوات مع الشغل والنفاذ، كما ألغت الحكم الخاص بثلاثة متهمين آخرين هم: نوري الضاحي، وعبدالله الطيف الشطي، ومحمد الأنصاري، والذي قضى بالامتناع عن النطق بالعقاب، وكشالة ٥٠٠ دينار، وأيدت محكمة التمييز حكم محكمة أول درجة، وقضت ببراءة المتهمين مما نسب إليهم من اتهامات. ■